

# ويبقى الأثر 3 | 7. مذكرات الأمير السفير الشاعر الفارس المؤرخ أسامة بن منقذ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر عبدة في تجاربي من سعوا للنجاح الجميل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ما يبقى الأثر - 00:00:00  
اسامة اسامة بن منقذ الشاعر الفارس عاصر احتلال الصليبيين لبيت المقدس وشارك في تحريره. وقد تجاوز عمره تسعين كتب ذكرياته في كتاب الاعتبار. نستعرض بعضا من فقراته ليعلق عليها ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة -

00:00:34

الاسلامية. اهلا وسهلا بك سيد محمد. حياكم الله شيخ عبدالله بارك الله فيك. اليوم آآ اخترنا موضوع جديد وو تاريخي شخصية تاريخية وهو هو اسامة ابن منقذ نعطي نبذة عن هذا - 00:00:54  
فبسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آآ اسامة بن منقذ. هم. احد اشهر الشخصيات في تاريخ الحروب الصليبية. هم. وآآ اه هو شخصية يعني طريفة واختلف فيها الرأي وتنازل عليها الناس. نعم. اه لانه اولاه نستطيع ان نقول - 00:01:08  
احب ثلاثة وجوه كلها كان يمكن ان تسمو بها في زمن الحروب الصليبية. نعم. فهو من جهة شاعر. نعم. وله شعر وانت طبعا عارف ازمة الحروب بشكل عام ينبغ فيها. مم. الشعراء. ومن جهة اخرى فهو فارس. مم. وازمنة الحروب ينبغ فيها ايضا ويبرز فيها المقاتلون

00:01:28 -

من جهة ثالثة فهو سياسي ودبلوماسي. رجل عجيب جدا كانت له علاقات بكل الناس. هم. بالخصوم واه يعني كانت له وعلاقات بالزنكيين. مم. وبخصوم الزنكيين في دمشق وله علاقات بالفاطمييين وهم خصوم الطرفين. مم. ثم له - 00:01:48  
علاقات صداقة بالصليبيين وكان يستطيع ان يدخل ويصلي في بيت المقدس. هم. وبيت المقدس تحت الاحتلال الصليبي ايام ما كان قصدي في المسجد الاقصى. نعم ايام ما كان آآ حظيرة خنازير. هم. وانتقل وكانت يعني علاقاته باهل الشام واهل مصر. واحيانا -

00:02:08

له علاقات بمختلف الاطراف السياسية بحيث انه يعني تحصل الانقلابات السياسية والعسكرية ويكون له علاقة طيبة منقلب وعلاقة طيبة بالمنقلب عليه ولا يضره ذلك شيئا. سبحان الله. يظل موجودا هكذا وهكذا. ولادته كانت قبل الاحتلال - 00:02:28  
اه ولد سنة ريعمية ثمانية وثمانين هجرية يعني قبل عامين بالضبط من اه باحتلال بيت المقدس. نعم. وعاش ستة تسعين سنة. مم. عاش ستة وتسعين سنة. نعم. فهو مات سنة خمسمية اربعة وثمانين. يعني بعد تحرير بيت المقدس بعام واحد. نعم - 00:02:48  
فهو حتى شارك نور الدين محمود. نعم. في حروبه وكان في نهاية عمره من رجال صلاح الدين. هم. وابن اسامة ابن منقذ كان في جيش صلاح الدين ايضا. نعم. هذا مع انه كان يعني عاصر اواخر الدولة الفاطمية. يعني اول ما تفتح كتابه الاعتبار - 00:03:08  
يحكي لك عن حياته في مصر التي كانت في ذلك الوقت سلسلة من الانقلابات. نعم. بين الوزراء كانت الدولة الفاطمية دخلت في عصر الضعف في عصر ضعف الدولة الفاطمية يسمى بعصر الوزراء كان بدء الخلفاء يضعفوا وتصير القوة الحقيقية بيد الوزراء بدأ هذا

منذ آآ يعني عصر الامير بدر - 00:03:28

مالي. مم اسامة بن منقذ شهد الوزراء يعني آآ جملة الوزراء الاخيرين في عصر الدولة من ابن مصلح ابن السلا. نعم آآ عباس وناصر

بن عباس وابن زريك. مم كل هؤلاء كان على علاقة جيدة بهم وكانت تحدث بينهم الانقلابات ويظل اسامة ابن منقذ آآ موفور المكانة.  
لكن هو الاصل كان - [00:03:48](#)

امير امير في قلعته قلعة الشيزر. اه هو هذه والله تحتاج كلاما هو طبعا ولد في قلعة شاي زرف قلعة معروفة وموجودة حتى الان.  
نعم وكان كان اميرا بمعنى انه كان ابن الاسرة الحاكمة التي تملك قلعة شيزر - [00:04:15](#)

وهذه القلعة لمناعتها هي حتى الان انت لو نظرت اليها هي قلعة ويدور حولها نهر فهي في موقع حصين. نعم. فلذلك كان يحب ان يستولي عليها الصليبيون يحب ان يستولي عليها الاسماعيلية طوائف الاسماعيلية الحشاشين الذين كانوا موجودين في ذلك الوقت.  
هم. وطبعا لا شك يحب ان يسيطر عليها ايضا بقية اهل الشام - [00:04:32](#)

سواء يعني امراء حلب او امراء دمشق. نعم. وآآ هذه العائلة الحاكمة كان فيها ثلاث اخوة. كان ابوه وعماه. نعم ابوه هذا كان رجل آآ تقي ودين وطيب وكان يعمل عمله في نسخ المصاحف كتب اكثر من ثلاثين مصحف. فكان رجل زاهد في الامارة - [00:04:52](#)  
عمه الذي كان يحكم لم يكن قد انجب ولدا فكان يعد اسامة بن منقذ لكي يكون هو ولي العهد. نعم لكن لما ولد له ولد بدأ ينصرف عن اسامة ابن منقذ بل خاف ان اسامة قد يكون منافسا - [00:05:15](#)

لولده هذا وهذا مما جعل اسامة يعني ايه يغادر القلعة. هم اه فيما بعد واحد مرات مغادرته للقلعة كانت نجاة له لانه اه سنة خمسية اتنين وخمسين يعني في ذلك الوقت كان اسامة في حدود الستين سنة - [00:05:34](#)  
مم. اصابت المنطقة زلزال هدم القلعة ومات فيها ال منقذ. نعم. ونجا اسامة خرج قبل ذلك. اه. لكن هي قصة حياته قصة اه طريفة له خبرة بالاحوال الصليبيين اه قصة حياة قصة طريفة لانه كان ذا عين على الانقلابات الموجودة في مصر يعني حقيقة كتابه الاعتبار - [00:05:51](#)

من المصادر التي يستخدمها المؤرخون لنهاية الفترة الدولة العبيدية الفاطمية في مصر. هم. وكذلك اه لاحوال الشام. لكن القيمة الكبيرة انه نقل اشياء من احوال الامارات الصليبية لما كان بينه وبينهم من الصداقات. هم. يعني كيف كان شكل - [00:06:14](#)  
امارات الصليبية هذه من المصادر الاسلامية النادرة التي كتبت عنهم كان كتاب الاعتبار لاسامة ابن منقذ. نقل كثيرا من هذه التفاصيل غير انه كتاب اسامة ابن منقذ اصلا يعني هو سماه الاعتبار. نعم - [00:06:34](#)

الرسالة النهائية التي يريد ان يقولها آآ يعني انه الشجاعة لا تؤخر لا تقدم عمرا. مم. والجبن لا اخروا اجلا لانه احنا نتكلم عن واحد فارس. هم. خاض هذه المعارك السياسية ومات في الستة وتسعين. نعم. من عمره. نعم. طبعا من قرأ الكتاب - [00:06:51](#)  
باسامة عرفة انه كان ذا زاكرة حديدية. هم. وانه كان خبيرا في فنون القتال. يعني كتاب هذا مليء بانواع الضربات وانواع الطعنات ونصائح للفارس كيف يضرب كيف يطعن. هم. ونصائح يعني اخبار الشجعان. هم. وفيه كذلك اخبار - [00:07:11](#)  
الجبنة. هم. اخبار الازكياء وعلى عادة اه يعني علمائنا وتراثنا لم يكونوا يستنكرون ان يصفوا اعدائهم بما فيه بما فيهم من المزايا او ما قد يكون لدى المسلمين انفسهم احيانا هو يكون في القلعة او عند - [00:07:31](#)

في عند الفاطميين او في بلاط الحكام ثم ينقلب به الحال الى ان يذهب من اللصوص او الفريخ الازهر. هذه حصلت معه في آآ احنا قلنا ان هو كان آآ له علاقات طيبة بكل آآ الطبقة الحاكمة. نعم. وان هم مهما انقلبوا على بعض - [00:07:51](#)  
كوزراء كان علاقته بالمنقلب. نعم. جيدة. نعم. فاحد اه فالوزير اسمه اه طلائع ابن زريك. هم. هذا الوزير انقلب على وزير اخر اسمه عباس وكان معه نصر ابن عباس قائل كده هو ما تولى الوزارة. نعم. وراسله فعلا بانه خلاص يعني ما فيش خطر عليك وخليك موجود في - [00:08:11](#)

مصري ما انت وعلاقتنا طيبة لكن عباس اللي هو الوزير المنقلب عليه. هم حملة قصرا على ان يخرج معه الى الشام. مم. كان يريد طبعا ان يأتي بامداد مثلا من آآ دمشق او من الشام من نور الدين. نعم. لكي - [00:08:31](#)  
ان يسترجع ملكه مرة اخرى في مصر. هم. فحملة قصرا لانه يعني ذهب الى بيته وحمل معه اهل اسامة واولاده. هم. فبينه الى الخروج. مم. مع انه كان عنده فرصة المقام في مصر. لما اضطر الى الخروج - [00:08:47](#)

لحقه الاعراب الاعراب هي يعني الجماعات الخارجة عن الدولة خارجة عن القانون موجودة في مناطق الصحراء التي لا تبسط الدولة يدها عليها. نعم. فطبعا ده وزير منقلب عليه يعني واحد ذهبت ايام وخارج بأمواله وكنوزه ففرصة. هم. وكذلك الوضع الامني -

[00:09:02](#)

آآ للصليبيين. الصليبيين ايضا في هذه المنطقة لهم نشاط. المهم فنهبت هذه الايه؟ هم. هذا الوزير حين مشى. وفعلا قتل قتل معه ابنه وكاد ان يقتل اسامة ابن منقذ يعني واهله معه - [00:09:22](#)

لكن لكن الله نجاه بقصة لطيفة مذكورة في الكتاب. هم. لكن تحول في ليلة واحدة من السلطان والغنى الى انه صار لا يأمن على نفسه. وايقضا له مشاركات باعتباره فارس قد تعرض لكثير من المعارك وشارك فيها ومنها ايضا الدفاع - [00:09:38](#)  
عن عسقلان في معركة. آآ نعم آآ هنا من الامور الجيدة وكثير ربما من الناس يغفل عنها. الدولة العبيدية لم تكن دولة مجاهدة. نعم. آآ  
وحين آآ استولي يعني حين احتل بيت المقدس كان بيت المقدس تحت سيادة - [00:09:58](#)

في الدولة العبيدية الفاطمية. نعم. وسياسة الدولة العبيدية الفاطمية وكان في ذلك الوقت بدر الجمالي. ثم بعده ابنه الافضل ابن بدر الجمالي كانت سياسة متراخية ومتكاسلة. لكن عسقلان منطقة عسقلان اللي هي الان غزة وتسمى اشكول بالعبري. نعم. اشكول هي - [00:10:18](#)

ايه هي اسقلان؟ نعم. فهذه المنطقة كانت تابعة للدولة العبيدية الفاطمية لاهميتها تمسكت بها الدولة العبيدية الفاطمية. هم. وظلت حتى احتلها الصليبيون بعد ان احتلوا بيت المقدس بخمسين سنة. هم - [00:10:38](#)  
فاحد المهام التي اراد متى بدأ الجهاد في الدولة العبيدية الفاطمية حين بدأ يتولى الوزارة سنيون نعم. زي الوزير ابن السلال. هم فهذا حاول ان يعقد اتفاقا مع نور الدين في الشام. هم. ان يتعاونوا على دفع الصليبيين. هم. نور الدين في ذلك الوقت كانت لديه مشكلات لانه - [00:10:54](#)

كانت دمشق معادية له. هم. كانت ما تزال تحت حكم آآ البوريين في دمشق خريطة. نعم. لا اريد ان اشغل الناس بها الان. الخلاصة انه اسامة ابن منقذ تولى الدفاع عن عسقلان. فيما بعد - [00:11:18](#)

حارب اسامة بن منقذ مع نور الدين في قلعة حارم. قلعة حارم هذه من اهم المعارك الصليبية وجرت في شهر رمضان ايضا لانه كان فيها نور الدين قد اسر ملوك الصليبيين الذين قاتلوه. فلذلك هي احد مم. الانتصارات الكبرى. نعم. كان فيها - [00:11:33](#)  
يسمى ابن منقذ لكن كبير في السن وقتها في السبعين في ذلك الوقت ومع ذلك لفت الانظار بشجاعته. مم. في هذه المعركة كما ذكرت قبل قليل انه شهد فتح بيت المقدس مع صلاح الدين الايوبي وكان من رجاله. نعم. وفي معركة او الدفاع عن عسقلان اه استشهد اخوه. نعم صحيح - [00:11:53](#)

ما يحسوس ان ده اخوه. نعم. فعلا. اه طيب الان ربما ايضا اه يعني اعتكف في حصن مرهف او مرهف. صحيح. وهنا في هذا حسن كتب او حصن حصن كيف كيف؟ نعم. وكتب فيها بعض كتبه. بعض الكتب. طبعا اغلى كتب اسامة ابن منقذ مفقودة. هم. لكن - [00:12:13](#)

اه هذا ليس هو ليس من بين الكتب التي كتبها في ذلك الوقت كتابه الاعتبار. نعم. كتاب الاعتبار كتبه فيما بعد وهو في التسعين لانه يذكر فيه انباء جرت لانه احنا لو نتكلم في خمسمية اثنين وخمسين. مم. فاحنا نتكلم وهو في حدود السبعين سنة. نعم. لكن كتاب الاعتبار املاه وهو فيه تسعين في - [00:12:33](#)

يذكر فيه اخبارا جرت بعد هذا التاريخ. نعم. له كتب اخرى اذا ليست له كتب اخرى ولكن اكثرها مفقود طيب آآ وشهد تحرير بيت المقدس آآ توفي بعده نعم. نعم. في عمر سبعة ستة وتسعين. هنا - [00:12:53](#)

آآ وفي احد المقاطع او الفقرات وصف حال الصليبيين. نعم. دعنا نستمع اليه في هذا التخطيب بس اذا خبر الانسان امور الافرنج سبح الله تعالى وقده ورأى بهائم فيهم فضيلة الشجاعة والقتال ولا غير - [00:13:12](#)  
كما في البهائم فضيلة القوة والحمل باختصار شديد يعني يصف حاله. ايوا نعم. اسامة ابن منقذ احد آآ احد اهم المظاهر التي آآ رواها

من الصليبيين. مم هو اه انه هؤلاء الصليبيون فيهم شجاعة وفروسية. هم. ونجدة يعني قوية. تمام؟ هم. لكن نفس الوقت ليس -

00:13:32

ليس عندهم غيرة. مم. ابدأ. مم. فهذا بالنسبة له كان شيئاً صامداً. انت تعرف البيئات. هو يقول الاصل انه الشجاعة. هم هي ثمرة

الغيرة والنخوة والنجدة. يعني الانسان يكون شجاعاً. مم. لانه شديد الحماية على اهله وقومه - 00:13:59

هذي حال الفروسية عند العرب يعني الفاء الفروسية مربوطة بالاخلاق بالكرم بالشرف وغير ذلك صح. مم. لكن هو صدم. مم. انه

الفرنجة دول عندهم هذه الشجاعة والجلد في القتال والقوة والبأس. هم - 00:14:19

ومع ذلك ليست عندهم اي غيرة. مم. على النساء. فهو حكي يحكي اشياء كثيرة جداً منها ما يجوز حكايته ومنها. هم. ما لا يجوز في

مسألة انعدام الغيرة عند هؤلاء الصليبيين ويحكيها على صيغة المتعجب. نعم. كيف جمع هؤلاء الناس بين الفروسية والشجاعة -

00:14:39

نعم. مع انعدام النخوة. هم. يعني مثلاً يقول ايه؟ يقول يكون الرجل منهم ماشياً مع امرأته. نعم فيقابلهم اخر. هم. فاذا به ياخذ

المرأة وينتحي يعتزل بها جانباً. هم. فيكلمها. نعم. وزوجها واقف. نعم - 00:14:59

حتى اذا طال عليه الوقوف سبقها الى بيته على ان تلحق به. نعم. فهو طبعاً هذا المشهد كان بالنسبة له مشهد مريب جداً يعني ازاى لا

يوجد عندهم آآ الغيرة. مم. يقول لك المرة مثلاً نزلت في بيت المقدس وآآ يعني آآ من ضمن الامور - 00:15:16

والتي رآها انه رجل يبيع الخمر من الصليبيين. رجل يبيع الخمر. فيبيته مفتوح لانه يبيع فيه الخمر. هم فيبيته مفتوح وزوجته نائمة.

فجاء احد الفرسان كأنه يعني تعبان عايز مكان ينام فيه. قال فدخل فنام الى جوار المرأة. هم - 00:15:36

فجاء الرجل صاحب البيت وقل له انت ايه اللي جابك هنا؟ يقول له والله انا كنت تعبان ولقيت آآ سرير وفرشة فرحت نمت. قال له

طيب اللي نائمة جنبك دي. قال له ما انا آآ ده يعني المفروض تشكرني انا كان ممكن آآ اطردها يعني. نعم. بس قال له والله انا لو

عملت كده تاني هازعل منك. فيقول انظر الى - 00:15:54

الى غاية مخاصمته اياه. يقول لو لو قد عدت اليها لخاصمتك. طيب هذه هذا الا يمكن هنا المقارنة من ناحية تشبيه اه اه رصد

الجبرتي اه الحملة الفرنسية واخلاق الفرنسيين. اه اه صحيح. مم. بل اه - 00:16:14

يعني نعم هو طبعاً الجبرتي رأى ايضاً من الفرنسيين كيف انه الجندي قد آآ تأتي قد تأتي المرأة آآ فتسب او تضربه وهو يبتسم ويرى

ان هذا نوع من المجاملة يعني لا لا وهذا يقول مما اثار الفساد في - 00:16:34

في مصر يعني بالذات غير المسلمين. مم. وطبعاً مما اثار بعد ذلك الفساد في مجتمع النساء. مم. لكن هو يشبهنا حتى مولانا لو تذكر

قول رفاة الطهطاوي فيما بعد لما ذهب الى فرنسا. نعم - 00:16:54

فرأى لأول مرة التقدم العلمي مع الكفر. نعم. هذا برضه كان مشهداً لا يحتمله الطهطاوي. وقال بيتيه آآ بيتهم الشعر يقول فيهما ايووجد

مثل باريس ديار شمس العلم فيها لا تغيب. نعم. وليل الكفر ليس له صباح. هم. اما هذا وحقكم واجيبه. المسلم كان يتصور -

00:17:08

انه المسلمين عندهم ايمان وعندهم علم ومتفوقين في كليهما. نعم. والكافر منحط في الايمان ومنحط في العلم معاً. فهو لما ارتبكت

هذه الصورة. هم. صار يتعجب من انه كيف يوجد تقدم علمي مع الكفر - 00:17:31

نعم. فيعني هذه من الاطلاعات التي بس بالمناسبة. مم. يجب ان يجب ان نقول هنا انه هذا الشكل من اشكال انعدام الغيرة تسرب

اليها. يعني صحيح هو ان كان بدأ مثلاً مع الحملة الفرنسية كما تفضلت. مم. لكنه صار اليها حتى - 00:17:48

في عصرنا الحاضر يعني الان مسألة آآ الكلام بين الرجال والنساء صارت مسألة آآ معتادة نعم بل انا اذكر عندنا مزيج مصري ولا داعي

لذكر اسمه. نعم. كان يقول يعني فين ايام فين الايام الجميلة لما كانت لما - 00:18:08

كان الواحد يقف في البلكونة ومعه ازاة البيرة. ايوه. ومراته جنبه بقميص النوم. اه. ويسمع لعبد الحليم. اه. هو نفسه هذا ذكر مرة

بس في لقاء اخر انه هو كان يعني ابراهيم عيسى. مم. اه كان صديقاً له. هم - 00:18:26

يقول انا مرة دخلت البيت لقيت ابراهيم عيسى قاعد في البيت وانا ما كنتش موجود فيه. اه. بقول له انت ايه اللي جابك هنا؟ هم. انا والله انا جيت وما لقيتكش قاعد وراح ايه يعني - [00:18:46](#)

جلس مع امرأته وبقوا يتفرجوا مسلا على فيلم ولا اسمها ام كلسوم. مم. اين المكان؟ فهذا وجد في البيئة التي ارتبطت بالتغريب. ولم يعد هذا الامر مستنكرا بل صار الذي عنده الغيرة الطبيعية هو الذي يرمى بالايه؟ نعم. بالتشدد يعني. طيب اه اسامة بن منقذ - [00:18:56](#)

كانت له صداقات متعددة كما ذكرت وكانت له علاقة بالداوية كما يذكر نعم هو طبعا هل هم فرسان المعبد؟ نعم. نعم. الدوي هم فرسان المعبد. نعم. هو لكي نتصور شكل - [00:19:16](#)

الاجناد الصليبيين الصليبيين كانوا آآ جيوش تابعة للمملكة. نعم. وهناك آآ ما مثلا ايه ميليشيات او نسميه. مم. حركات دينية مقاتلة. نعم. ابرز ما في الحركات الدينية المقاتلة فرسان المعبد اللي هم - [00:19:31](#)

مداوية. هم. وفرسان المستشفى او الاسبتارية. هم. هذا التعريب العربي لكلمة له اسبت. لاثبت للي هي بالفرنسية المستشفى. نعم. فاسامة كان لديه صداقة. بس العرب كانوا يسموها ميرستان آآ او الاسبيطار. مم. يعني آآ انا بتكلم على كلمة نعم - [00:19:51](#)

اه لفظة فارسية. اه وهي التي شاعت في العرب. نعم. لكن حين كانوا يصفون انفسهم يعني انت عارف مسلا العرب اه آآ طب ما يحدث بين كل الاقوام من تعريب الالفاظ غير اللانقة بلسانهم. نعم. فكانوا يسمون الانجليز على الانجليز كانوا يسموها الانجليز. هم - [00:20:15](#)

سموهم الفرنجة. الفرنجة. اه. فالاسبيطار هم فرسان المستشفى والتعريب من اه هوسبيتال. طيب اسامة ابن منقذ بعلاقاته. مم. وبسفاراته لانه احيانا كان يعمل سفيرا بين بعض الامراء المسلمين وبعض الصليبيين - [00:20:35](#)

مم. كانت صداقته مع الداوية. نعم. تمكنه من ان يصلي في اه المسجد الاقصى. وهو يذكر هنا موقف طريف. مم ان هو مرة دخل يصلي فهجم عليه واحد منهم ووجهه الى جهة الشرق هو طبعا متجه الى الجنوب الى القبلة. القبلة فوجهه الى - [00:20:53](#)

وقال هكذا فصلي. مم قال فاقبل عليه اصدقائي وآآ يعني نزعوه عني وقالوا لا ترى وعد الى صلاتك. نعم. فاذا به يغافلهم مرة اخرى وآآ اوجهه مرة اخرى للشرع هم كانوا يعتذرون له عن - [00:21:13](#)

فجاجة هذا الصليبي بانه والله لسة جاي من اوروبا. يعني معلى اعذروا لسة ايه متوحش ومتخلف وهمجي. مم. لانه لسه جاي من اوروبا قريبا. نعم فهو يذكر اسامة ابن منقذ انه الذي يأتي اليهم من بلادهم يكون اجفى في الطباع واكثر وحشية. نعم. لكن الذي - [00:21:32](#)

يعني يعاشر منهم المسلمين فان هذا يحسن طباعه ويهذب اخلاقه. ويعني يستطيع يمكن للمرء ان يتفاهم معه. نعم. لكن يذكر ايضا بعض تخلفهم العلمي وخاصة في مجال الطب. نعم. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس - [00:21:52](#)

ومن عجيب طبهم ان صاحب المنيطرة كتب الى عمي يطلب منه انفاذ طبيب يدوي مرضى من اصحابه فارسل اليه طبيبا نصرانيا يقال له ثابت فما غاب عشرة ايام حتى عاد فقلنا له ما اسرع ما داويت المرض - [00:22:13](#)

و قال احضروا لي فارسا قد طلعت في رجله دملة وامرأة قد لحقها نشاف البلا. فعملت للفارس لبخة ففتحت الدملة فصلحت فحميت المرأة ورطبت مزاجها. فجاءهم طبيب افرنجي فقال لهم هذا ما - [00:22:33](#)

يعرف شيئا يدويهم وقال للفارس اي ما احب اليك ان تعيش برجل واحدة او تموت برجلين قال اعيش برجل واحدة قال احضروا لي فارسا قويا وفأسا قاطعا. حضر الفارس والفأس وانا حاضر. فحط ساقه على قرمة خشب - [00:22:54](#)

وقال للفارس اضرب رجله بالفأس ضربة واحدة واقطعها فضربه وانا اراه ضربة واحدة. من قطع طاعة فضربه ضربة ثانية فسال مخ الساق ومات من ساعته. وابصر المرأة فقال هذه المرأة في رأسها شيطان قد عشقها. احلق - [00:23:16](#)

شعرها فحلقيه وعادت تأكل من مأكلم الثوم والخردل فزاد بها النشاف فقال الشيطان قد دخل في رأسها فاخذ الموس وشق الرأس صليب وسلخ وسطه حتى ظهر عظم الرأس وحكه بالملح - [00:23:39](#)



فماتت من وقتها يعني هذا استعملت طب شعبي ولا. نعم. المعروف عندهم يعني. هو هذه من مزايا الكتاب انه نقل من احوال مجتمعهم. هم وكذلك نقل من احوال المجتمع الاسلامي من الامور التي يعني ايضا تمر عليها كتب التاريخ. مم. فمن ابرز الامور التي ذكرها هي - [00:23:59](#)

مسألة تخلفهم في جانب الطب وذكر هذه القصة انه يعني الصليبيون هو بداية آآ برضو علشان نكون منصفين فين؟ بداية كل امة لها ميراثها في الطب. نعم. واسامة ابن منقذ كما روى هذا الطب الذي اودى ببعضهم - [00:24:22](#)  
الى الهلاك فروى ايضا ان بعضهم كان لديه من الخبرة الطبية الشعبية ما كانوا يشفون به آآ ما كان يشفى به بعض المرضى. نعم. يعني اي ام لها ميراثها في الطب وبالطبيعي الامم المحاربة يعني والا الامة لو ما لهاش ميراس في الطب تنقرض تنتهي. كثرة الحروب آآ - [00:24:42](#)

لا شك جراح وفيها اه لكن هنا وقت ما كان يتدخل القساوسة. نعم. ويحاولون ان اه يفسروا هذه الامراض. هم. تفسيرات دينية بنية. نعم. يعني مثلا من يصيبه الصرع كانوا يتصورون ان به شيطانا. هم. ولذلك كانوا آآ يعني آآ يحلقون رأسه او يفتحون جرحه على هيئة صليب - [00:25:02](#)

او آآ كانوا القساوسة كانوا اكثر الناس انزعاجا من ان الصليبيين يستعينون باطباء من العرب لكي يداووا فمن ضمن هذه الامور هي التي ذكرها في الفقرة السابقة انه الطبيب العربي كان قادرا على مداواة الجراح لكن يأتي الطبيب الفرنسي - [00:25:22](#)  
او يأتي القسيس لكي يفسر المرض تفسيراً دينياً. نعم. وينتهي بالميت. بس كان هناك في عند المسلمين في مجال الطب اكثر حتى لدرجة ان في بعد ذلك صلاح الدين نفسه ارسل هذا طبيبه الخاص لمعالجة آآ نعم. ريتشارد قلب الاسد. هو لا شك - [00:25:42](#)  
في انه الطب آآ لا شك في ان العصور الوسطى كان المسلمين متقدمين فيها على اوروبا تقدما هائلا ليس في الطب فقط ولكن في كثير كل العلوم تقريبا. مم. هم ما كان عندهم علوم في ذلك الوقت. هم. بس انا آآ يعني نتوقف هنا آآ استاذ محمد نعتذر منك لكن اسمح لي ان - [00:26:02](#)

نخرج الى فاصل قصير ثم نعود الى استكمال هذه القصة. تمام. تفيد تزكي العمر لنا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاة بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا - [00:26:22](#)

في تجارب من سعوا للنجاح اه طيب هل هل ذكر في هذا الكتاب او هذه الواقع ان هناك ايضا امثلة كيف كان يعالج المسلمون اه اه في الطب عندهم آآ نعم ذكر ذلك. مم. هو كما كنا ذكرنا في البداية انه كتاب الاعتبار للاسلام ابن منقذ. مم - [00:26:56](#)  
هدفه هو تقديم خلاصة آآ تجربة اسامة ابن منقذ ولذلك هو ذكر كثيرا من الامور من المواقف التي مر بها مما يتعلق بمسألة فضيلة الجهاد ومسألة انه الشجاعة لا تقدم العمر وان الجبن لا يقصره. فلذلك كم ذكر كثيرا من الامور فمن ضمن هذه الامور - [00:27:30](#)  
مذكورة في هذا الموضوع. نعم. كيف ان هناك العديد من الجراحات التي تبدو وكأنها جراحات قاتلة لكن صاحبها شفي منها. هم فهو يذكر مثلا من ضمن هذا عن عمه انه آآ اصيب برمح فقطع جفنه السفلي. مم. وصار معلقا من آآ طرف - [00:27:50](#)  
بعينه فيقول هذا حتى يذكر ان وصارت العين تلعب. يعني العين غير مستقرة الجفن لم يعد يمسكها. مم. يقول فخاطه طائحي حتى برئ فلم تعد آآ فلم يعد ممكنا التفريق بين العين المصابة والعين السليمة. هم. فطبعا حين انت تذكر جراحة دقيقة - [00:28:10](#)  
في جفن العين ويقوم بها الجراح بشكل لا يمكن التفرقة بينه وبين العين فانتهتكم عن مستواه كبير من الطب يذكر مثلا آآ انه احد الفرسان تلقى ضربة سيف من آآ افرنجي هذه ضربة السيف يقول فشقت جفنه - [00:28:33](#)

وخده وانفه وشرمت آآ شفته وظل جانب الوجه معلقا. يعني فتحة قوية جدا. نعم. يقول ومع انه هذه الضربة ضربة قوية ومع انه آآ يعني صفحة الوجه فتحت لكن مع ذلك خاطها الجرائحي حتى عادت كما كانت الا ان عينه تلفت. يعني العين هي التي اصابها السيف لكن كل الوجه تم - [00:28:52](#)

مم. آآ خياطته من جديد. فطبعا هو آآ ويذكر عددا من هذه الامور التي هو يذكرها تحت عنوان انه كم من اصابات قوية وقاتلة امكن علاجها وعاش صاحبها بعد ذلك اياما. مم - [00:29:22](#)

بالمناسبة يعني هو كما يذكر التخلف الذي كان موجود عند الصليبيين وحتى في مسألة الطب لا ينسبه هذا ان يذكر آآ حتى فضائلهم في الشجاعة يعني ربما فاتنا ان نذكر انه مثلا - [00:29:42](#)

يعني هو لم يستنكف ان يروي ان بعض الفرسان الفرنجة الصليبيين من شجاعتهم استطاعوا ان ينتصروا على عدد من المسلمين. نعم. يذكر ومثلا احدهم خرج على ثمانية من الناس وكان معهم ابل ومعهم غنائم - [00:29:58](#)

فقال لهم اتركوا لي نصف الابل. هم. طبعا هم شافوا نفسهم تمانية وهو واحد. نعم. فسبوه وشتموه. فاذا به يهجم على الواحد منهم فيقتله. مم. فاذا ارادوا ان يتبعوه لم يلحقوه بسرعته ومهارته. نعم. فيرجع في قتل الاخر - [00:30:14](#)  
فاذا ارادوا ان يتبعوه لم يلحقوه. فلما ارهقهم وقتل منهم اربعة تركوا له ما اراد من الابل. هم. يعني ويذكر ايضا عن فرسانهم فارس لم يكن يقوم له احد حتى قتله اسد ولذلك آآ طبعا برضه من الاشياء التي نكتشفها من آآ كتاب اسامة ابن منقذ ان المنطقة المحيطة بهم كانت كثيرة - [00:30:33](#)

تود. نعم. كان كان فيها يعني عدد من السباع والوحوش. هم. المهم هذا الفارس الصليبي قتله اسد حتى سمي الاسد بالاسد المجاهد ايضا نظام الفرنجة كان القانوني يحترم آآ الفرسان كان نظام الفرسان معروف حتى في اوربا في فرنسا وانجلترا - [00:30:58](#)  
صحيح صحيح. مم. هذه ايضا من فضائلهم التي ذكرها. نعم. ان هم حتى وان كانوا في حالتهم هذه من التخلف لكن كان لديهم نظام قانوني. هم. لكن القانوني ده معتمد على الفرسان باعتباره ان الفرسان هي الفئة التي تتمتع بالاحترام. هم. يعني هو يقول انا كنت آآ زهبت مرة الى الملك مملكة بيت المقدس وشكوت له. مم - [00:31:18](#)

صاحب حصن بني ياس ولانه هذا الرجل في وقت هدنة استولى على بعض الغنم. مم. قال فقال الملك للفرسان قوموا فاعقدوا له حكم من يعني محكمة. هم. فخرجوا واعتزلوا وتشاوروا - [00:31:39](#)  
ثم رجعوا فالزموا هذا آآ صاحب الحصن ان يدفع آآ مقابل ما تلف. نعم. فاسامة ابن منقذ يقول انه هذا الحكم اذا انعقد وقال به الفرسان لم يستطع احد ان يغيره ولو كان الملك نفسه. هم. هو يرجع ويقول ان - [00:31:54](#)  
والملك اصلا لما عرف ان انا فارس قال والله انا كده فرحت اكثر. نعم. لانه صديقي كمان فوق انه يعني دبلوماسي وشاعر. هم. اه فانه فارس. فالفرسان كانت لهم آآ مكانة مقدرة فيه. نعم. المجتمع الصليبي. طيب باعتبارك آآ دارس لهذا التاريخ والتاريخ الحضارات عموما ونهوضها وسقوطها - [00:32:13](#)

احتكاك الحروب الصليبية بالحضارة الاسلامية كيف كان تأثيره؟ هو هنا آآ عادة من يتكلمون في مسألة الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية وكيف بنيت الحضارة الغربية على الحضارة الاسلامية يتوقفون عند ثلاث نوافذ كبرى. هم. النافذة الاولى هي نافذة الحروب الصليبية. نعم. لان الحروب الصليبية - [00:32:33](#)

اذا كان لدينا عدد كبير من الصليبيين الفرنجة الاوروبيين والالمان والانجليز طبعا. نعم. هؤلاء حين جاءوا الى الشام ورأوا المسلمين وعاشوهم من علمهم وتراثهم وترجموا من كتبهم وعادوا بذلك الى بلادهم. هم. النافذة الثانية هي جزيرة صقلية. نعم - [00:33:00](#)  
لانه جزيرة صقلية عاشت تحت الحكم الاسلامي متين سنة وكانت تابعة الدول الاسلامية في الشمال الافريقي من اول دولة الاغلبة ثم فيما بعد العبيديين الفاطميين وبعدين حصل فيها ملوك الطوائف لكن هذه المنطقة - [00:33:20](#)

لما جاء واستولى عليها النورمان. هم. وكذلك تمددوا الى الشمال الافريقي فترة حكم النورمان هذه كانت فترة متأثرة جدا بالحضارة اسلامية يعني حتى قصور النورمان حتى ثيابهم حتى زخارفهم كانت كان بلاطا عربيا. نعم. النافذة الثالثة والكبيرة هي الاندلس. هم - [00:33:36](#)

دالص كانت القطعة الاسلامية المشعة الموجودة في اوربا. هم حتى انه يعني هذا التأثير انا اذكر من يعني من الامور التي يتكلم عنها كثيرا بعض المؤرخين وانا اعترز يعني حين آآ اذكر آآ استاز جلال كشك. نعم. كان اول من قرأتها عنده لكني وجدتها بعد ذلك. عند كثير من المؤرخين يقول ان فترة الحروب الصليبية - [00:33:56](#)  
كهذه هي بداية الفترة التي نهضت فيها اوربا بهذا العلم الذي خزنه. هم. لكن هو يلفت النظر الى امر اخر ان فترة الحروب الصليبية

اضطرت الامة الاسلامية ان تدفع بالطبقات العسكرية الى مواجهتها. يعني احنا بدأت تظهر عندنا الدول العسكرية في فترة الحروب الصليبية الدولة الزنكية الدولة - [00:34:20](#)

دولة المماليك. نعم. فهذه الطبقة العسكرية يقول جلال كشك وغيره حين تولت الحكم قامت بواجبها الجهاد افضل قيام. نعم. لكن في نفس الوقت في اوقات السلم عاد هذا على الامة بالضعف لان الدول العسكرية بشكل عام بتعمل تجميد. نعم. للحضارة. هم. بينما الحروب الصليبية خلصت اوروبا من طبقتها - [00:34:45](#)

العسكرية. اخرجته من فبدأت تبرز فيها الطبقة المدنية التي استثمرت العلم القادم اليها من البلاد الشرقية. نعم يروي قصة غريبة يعني وكثير من الغرائب لكن من ضمنها هذه القصة دعنا نستمع اليه - [00:35:08](#)

خرجت اتصيد فوق وقع بقوم من الافرنج فاخذوني ومضوا بي الى بيت جبريل فحبسوني فيه في جب وحدي وقطع علي صاحب بيت جبريل الف دينار فبقيت في الجب سنة لا يسأل عني احد. فانا في بعض الايام في الجب - [00:35:26](#)

واذا قد رفع عني الغطاء ودلي الي رجل بدوي فقلت من اين اخذك؟ قال من الطريق. فاقام عندي ويمات وقطعوا عليه خمسين دينارا. فقال لي يوما من الايام تريد تعلم ان ما يخلصك من هذا الجب الا انا فخلصني حتى اخلصك - [00:35:46](#)

فقلت في نفسي رجل قد وقع في شدة يريد لروحه الخلاص فما جاوبته ثم بعد ايام اعاد علي ذلك القول فقلت في نفسي والله لاسعين في خلاصه لعل الله يخلصني بثوابه. فصح - [00:36:08](#)

احتو بالسجن فقلت له قل للصاحب اشتهي اتحدث معك فعاد واطلعتني من الجب واحضرني عند الصاحب. فقلت له لي في حبسك سنة ما سأل احد عني ولا يدري انا احي او ميت - [00:36:25](#)

وقد حبست عندي هذا البدوي وقطعت عليه خمسين دينارا. اجعلها زيادة على قطيعتي. ودعني اسيره الى ابي حتى فكني قال افعل فرجعت عرفت البدوي وخرج ودعني ومضى. فانتظرت ما يكون منه شهرين فما رأيت له اثرا ولا سمعت له خبرا. فيئست منه - [00:36:43](#)

فما راعني ليلة من الليالي الا وهو قد خرج علي من نقب في جانب الجب وقال قم والله لي خمسة اشهر احفر هذا السرب من قرية خربة حتى وصلت اليك - [00:37:07](#)

فقممت معه وخرجنا من ذلك السرب وكسر قيدي واوصلني الى بيتي فما ادري مما اعجب من حسن وفائه او من هدايته حتى طلع نقبه من ذلك الجب. واذا قضى الله سبحانه - [00:37:23](#)

فرج فما اسهل اسبابه مم. يعني اه حقيقة قصة غريبة. قصة غريبة نعم. اصل هذه القصة انه اه الوالي على الطور على منطقة الطور. نعم طبعا اه جبل الطور هذا غير جبل الطور الذي في سيناء. نعم. وهناك جبل طور اخر في الشام. هم. وانا لم يتبين لي هل هذا - [00:37:39](#)

الطول الذي يقصده هنا هذا ام ذاك؟ لكن الخلاصة انه ابن هذا الوالي خرج في صيد طبعا كما نقول يعني ايه داهمته قوة صليبية. مم. وحبسوه وجعل عليه فدية آآ الف دينار - [00:38:02](#)

وما حدى سأل فيه اما لانه الفدية كبيرة او انهم لم يعرفوا انه اسر لدى آآ الفرنجة. حتى سجن معه اخر وحصل ما كان يعني ايه في هذه الفقرة. هذه الفقرة يا مولانا نموذج للبطولات الفردية. نعم - [00:38:19](#)

هنا اه في هذا الكتاب اسامة ابن منقذ يروي العديد جدا جدا من البطولات الفردية كيف انه الشخصية الواحدة. نعم تنهوا فعل آآ الكثير. فمنها هذه القصة ومن العبارات اللطيفة جدا اسامة ينقل عن ابيه آآ يقول شف - [00:38:36](#)

كل شيء آآ يمكن ان يتفاضل في جنسه. يعني مثلا لو فيه فرس بمائة درهم مم فرس قوي بمائة درهم فهناك خمسة افراس ممكن يبقى كل واحد فيهم بمائة درهم يعني بعشرين درهم. نعم. فلذلك كل شيء يمكن ان تجد عدد - [00:38:56](#)

له من جنسه بمثل ما يوازي قيمته الا الانسان. هم فان الرجل الجيد لا يساويه الف من آآ الرجال الخبثاء. نعم. فلذلك احنا طبعا في وقت جهاد فانت تجد كثيرا من هذه البطولات الفردية. نعم. فمثلا اه من الاشياء التي حفظها لنا اسامة بن منقذ بعض الفرسان -



الذين آآ يعني لم نسمع لهم في في التاريخ لان هم كانوا في هذه المعارك الجزئية البينية. يعني واحد فارس اسمه جمعة النميري. هذا فارس له اخبار كثيرة. ابنه فارس صنديد مثله ايضا اسمه محمود ابن جمعة. له اخبار كثيرة. يذكر احيانا انه آآ - 00:39:40

اه يعني احيانا تجد بعض يعني نماذج شبيهة بالصحابة. نعم. يعني تدري طبعا قصة سيدنا اه حنظلة ابن ابن ابي عامر الرجل الذي سمي غسيل الملائكة. نعم. وخرج. تزوج وخرج الجهاد. نعم. يحكي هو هنا عن فارس اسمه الكردي - 00:40:00

نعم. فارس اسمه حمداك الكردي او ما شابه. هم. هذا الفارس تزوج وحين تزوج سرعان ما جاءت يعني غارة صليبية فخرج وعليه ثياب العرس فاستشهد في هذا الزواج. هم. استشهد في هذه الغارة. فكان - 00:40:20

بذلك. يذكر مسلا عن رجل اسمه حمادات. مم. هذا كان رجلا كبيرا في السن وفارس تعود على الجهاد. مم آآ رغب اليه امير الناحية يعني بيقول له خلاص انت كبرت ويعني يحق علينا ان نكرمك. فانت ايه رأيك لو جلست في مسجدك ونجري عليك ما كان عليك في

- 00:40:38

الديوان لاني ابناؤه ما زالوا يجاهدون. هم. قال فسكت قليلا يعني سكن قليلا سم جاء الى الامير وقال ايها الامير ان موتني على فرسي اشهى واحب الي واحب الي من موتني على فراشي - 00:40:58

هم. فاراد ان يرجع فعاد وبذل من الجهاد. يعني هذا مثلا نموذج. هم. يذكرك بسيدنا عبدالله ابن ام مكتوم. لما اراد ان يغزو وهو اعمى بسيدنا عمرو بن الجموح. نعم. لما كانت عنده عرجة شديدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اطا بعرجتي هذه الجنة.

سبحان الله - 00:41:13

هناك مثلا اربع فرسان آآ يذكر هذه مهمة ايضا. مم. اربع فرسان من المسلمين هزمهم فارس فرنجي واحد. مم فحين هزمهم هذا

الفارس الفرنجي ظل الناس يعيرونهم بهذه الهزيمة. ازاي؟ ازاي فارس رينج واحد غلب اربعة - 00:41:33

قال فكأن هذه الهزيمة وهذا التعيير قد ابدلهم خلقا جديدا. هم. فما زالوا بعدها يجاهدون حتى كان لهم قدح المعلى. نعم. كان لهم

انجاز كبير. هم. هذا يذكر ايضا به مثلا سيدنا انس ابن النضر لما فادته غزوة بدر. نعم. قال لان احياني الموت - 00:41:53

لا مشهد مع رسول الله ليرين الله ما اصنع. ثم جاءت احد فاستشهد فيها بعد ان رمي بسبعين ما بين طعنة برمخ او ضربة بسيف او

رمية بسهم. هم. وما عرفته اخته الا ببنائه. نعم. اشياء بعض المواهب يروي بعض المواهب الذي كان يسرق من - 00:42:13

الفرنجة نعم هذه ايضا يمكن ان تندرج تحت البطولات الفردية. نعم. ان بعض اللصوص مم. كانوا يسلطون مواهبهم في السرقة على

الفرنجة. هم. يعني مثلا يذكر عن رجل كان مشهورا في اللصوصية. هم. اسمه الزمركل. يقول وكان شيطانا من شياطين اللصوص -

00:42:33

الزمركل ده كان يكمن حيث ينصب الصليبيون خيامهم ثم يحاول ان ينتزع منهم يخرج بخيل يخرج بدرع يخرج بسيف يقول ولقد

لقيته في بعض الليالي. مم. آآ يعني كاملا بيقول له انت بتعمل ايه هنا؟ قال اني استرزق من هؤلاء. حتى اذا جاء الليل قال -

00:42:53

مررت عليه فاذا طعنة في رجله. هم. فبيقول له ايه يعني ايه اللي حصل؟ انت ايه اللي عمل فيك كده؟ فبيقول له آآ يعني اخذت منهم

كذا وكذا. قال ويتكلم وكأن وهو مستقل لهذه الطعنة كأنها في غيره. ولا يحس مش حاسس - 00:43:17

مسلا واحد تاني برضو ايضا كان من اللصوص ودي قصة لطيفة جدا هذه يعني الكتاب ده مليء بمشاهد ممكن تتعمل اسكتشات او

وضعة صغيرة للاطفال او للكبار حتى. يقول هذا رجل اراد ان يسرق آآ يعني من الصليبيين. نعم. فسرق منهم - 00:43:37

خيلا وهو طب هو فك وثاق الخيل وايه وانطلق به في الظلام. نعم. قال وهو يسمع الحس خلفه. هو سامع وراه ايه؟ بمطاردة. هم فهو

يعني يجري في الظلام وما زال المطاردة خلفه. هم. قال فوقف فنظر - 00:43:57

فاذا هي بغلة قد عشقت هذا الفرس حصل الفرس قالت يعني قال قطعت وسبق فهو كان رايح يجيب خيل فايه اذا هو بالخيل والبغلة

معا. نعم. وطبعا اه مم يعني انا ذكرت ان هو ذكر آآ اشياء من فضائل الفرنجة. هم. ولكنه ايضا ذكر اشياء من تفننهم في التعذيب

والتقطيع. نعم - 00:44:19

آآ هذه يعني لا ينبغي ان ننساها ايضا. يعني من ضمن الاشياء التي ذكرها انه احد الاسرى المسلمين الذين اسروه آآ ارادوا ان يعاقبوه بايه؟ يعني باتلاف نصف جسده فارادوا ان يفقؤوا عينه. جاؤوا ليفقؤوا عينه اليسرى فقال لهم الملك لا بل افقؤوا - 00:44:49 وعينه اليمنى فهذا رجل دارع يعني ده واحد بيمسك الدرع. هم. فهو بيمسكها بايده اليسار لانه بيقاتل باليمين. هم. قال فان فقأتم عيناه اليسرى لن يغني هذا عنه شيئا. مم. فحوله ليفقأ عينه اليمنى - 00:45:15

نعم. بحيث انه لا يستخدم. لا يستطيع ان. نعم. وذكر اشياء من يعني من هذا التوحش ومن اه. ايضا بعض الكرامات ربما ذكر في هذا وذكر نعم ذكر بعض الكرامات مثلا آآ هو كتاب لطيف يعني لا يستطيع ان اتذكر الان كل كل الاشياء لكن مما - 00:45:31 مثلا انه رجل كان لديه رمد في عينه. مم. هذه تحت باب اه الجراحات التي شفيت بضربة. هم. يذكر اني بعض المسلمين كان لديها رمد في عينه. نعم. ثم جاءت ضربة سيف او طاعة رمح نسيت انا. نعم - 00:45:51

فسال الدم ولكن سيلان هذا الدم اذهب الرمد من عينه حزام حزام طبيعية. وذكر برضه ان آآ اخر كان عنده آآ يعني استسقاء في بطنه بطنه تضخمت. مم. وكيف شفي بعض غلمانه سكر. مم. فاصابه بالسيف يعني - 00:46:11 احد الغلمان اللي عنده خدمه. نعم. سكر فضربه بالسيف قال فسالت بطنه وسال منها سائل اصفر ثم خيطت بطنه فبرأ من هذه. نعم. وذكر عن حتى الحيوانات التي برئت احيانا بالضرب يعني بالجراحة او - 00:46:31

نعم. فهو يعني ربما من المصادفات الغريبة لكن ايضا هو لان كتاب كما ذكرت هو يروي ويسرد كثير من القصص فيه العبرة وحتى قصة الخيانة لكن يذكر ايضا عبرة في ان الازل كما تفضلت في بداية الحلقة لا يقدمه اقتحام المخاطر - 00:46:50 اه اه كما في هذا ربما الاقتباس الذي نسرده الان فلا يظن ظان ان الموت يقدمه ركوب المخاطر ولا يؤخره شدة حذر ففي بقائي اوضح معتبر. فكم لقيت من الاهوال وتحممت المخاوف والاختار. ولاقيت الفرسان وقتلت - 00:47:10

وضربت بالسيوف وطعنت بالرماح وجرحت بالسهام والجروح وانا من الاجل في حصن حصين الى ان لغت تمام التسعين فرأيت الصحة والبقاء. كما قال صلى الله عليه وسلم كفى بالصحة داء. فاعقبت النجاة من تلك الاب - 00:47:32 اهوال ما هو اصعب من القتل والقتال؟ وكان الهلاك في كنه الجيش اسهل من تكاليف العيش. استرجعت مني الايام بطوله الحياة سائر محبوب اللذات وشاب كدر النكد صفو العيش الرغد - 00:47:52

مم. هذه ربما لخص ما في كتابه اظن ان انه كتب هذا الكتاب لكي يذكر هذه العبارة. او نحن اذا اردنا ان نلخص الكتاب فان ستكون في هذه العبارة وهي فكرة ان الاجل حصن حصين. هم. بالمناسبة اه مما لا ينبغي نسيانه انه ذكر اه اشياء كثيرة من جهاد - 00:48:10

للنساء. نعم. وحتى جهاد النساء الفردي. نعم. ومن بديع ما ذكره ان امرأة اه كان زوجها رجل ذو موهبة خاصة. نعم. كان يستطيع ان يبصر ابصارا من بعيد. نعم. وهذا الرجل يعني خان المسلمين ووضع مواهبه عند الفرنجة فقتلته امرأته. سبحان الله! فهذا من جهاد - 00:48:30

وذكر احيانا انه في احد الغارات. مم. التي شنها الفرنجة ان هم دخلوا اقتحموا حصن شيزر وبعدين تحيروا يقول فكانت امرأة من المسلمين تخرج فتجذب اليها الفارس وتقول ابقى هنا. هم. ثم تخرج وتأتي بالفارس اخر تقول له ابق هنا - 00:48:50 ولا يدري الفارس هل المرأة بهذا تنقذه ام تحبسه؟ نعم. مع مع الارتباك الذي حل به. ثم اكتشفوا انها بالفعل بهذه القوة النفسية الكبيرة كانت تسحبهم لكي تضعهم في البيت ثم تنادي آآ على المسلمين لكي يقتلونهم. فكان هذا من شجاعتها الفردية وهو شجاعة وقوة نفسية - 00:49:10

ذكر ايضا انه آآ امه حين آآ شعرت بالتهديد وان وانه قد اقتحم عليها البيت جعلت يعني امسكت باخته لكي تدليها يعني ستنتحر قبل ان ستقتل ابنها ابنتها ثم تلقي بنفسها قبل ان يصل - 00:49:34 اليها آآ هؤلاء الاعداء. فحقيقة يعني اسامة ابن منقذ في خلاصة الكتاب انه الانسان من الاجل في حصن حصين. الاجل حصن حصين.

هم. فهو ذكر كثيرا جدا من اخبار الطعنات النافذة القوية القاتلة - [00:49:51](#)

التي عاش اصحابها بعدها. وذكر حتى ان هو طعن بعض فرسان الفرنجة طعنة نفذت دخلت في ظهره ونفذت من بطنه ثم عاش. هم. نعم في المقابل ذكر الناس الذين يموتون باهون الاسباب. هم. ويذكر انه كان رجل خياط في قلعة شيزر. اه اتكأ يوما على -

[00:50:11](#)

فراشه فكان في الفراش ابرة فدخلت في يده قال فصار يصيح منها وكان جهواري الصوت حتى ايقظ اهل البلد وكانوا لا ينامون من

يعني جهورية صوته. هم. ثم مات منها - [00:50:32](#)

رغم ان هي يعني آآ نقدر نقول شكة دبوس او شكة ابرة. مم. في يده. مم من المواقف الطريفة ان رجلا اراد ان آآ يعني او وجد اسدا

فاراد ان يحمي منه المسلمين فهاجم الاسد واذا بالاسد - [00:50:45](#)

ان يغلبه وان يثبته. يعني الاسد خلاص هياكله. رقم فوق ده. اه قال وكان من من طول اجله. هم. انه الاسد كان شعبانا. فصار آآ

يلحسه به وجهه. نعم. يعني آآ هو آآ اصابه بناء - [00:51:01](#)

ابيه. نعم. لكن صار يلحس وجهه. قال ثم التفت. مم. الاسد واخونا الفارس ده يقول فايه؟ فتحت اين فاذا انا ارى لهات الاسد لسانه

وآآ قال فرفعت فخذة عني وانطلقت حتى تسلفت شجرة. مم. رآه هو الاسد رآه - [00:51:21](#)

قال فجاء ورائي وظل ينتظرنني تحت الشجرة. حتى ارسل الله قافلة تعبر من بعيد فالاسد راح ايه؟ هم. توجه اليه طبعا في ذلك

الوقت كان صاحبنا ده بدأ آآ يتجمع عليه النمل الاحمر. النمل الاحمر هذا نمل قال قال والنمل الاحمر - [00:51:41](#)

يطلب جريح الاسد كما يطلب الفأر جريح النمر. سبحان الله! كانه يعني حشرات معينة قال فوجدت لقيت من هذا بلاء شديدا لكن

حين مشى الاسد استطاع ان آآ ينجو فهذه يقول شف هو نجا من بين فكي الاسد حرفيا. نعم. فالانسان من الاجل - [00:52:01](#)

في حصن حصين يعني احد احد الدروس الكبرى التي تلى عليها او خص فيها قصص كثيرة هي انه ويعني اه الانسان اذا لم ياتي

اجله فلا سبيل اليه. اذا هي اه كما ذكرت هو هو قصة فارس وبالتالي روى هذه كل هذه الاحداث مع هذه الذاكرة - [00:52:21](#)

التي لا ينسى تفاصيل كل ما مر به طيلة عمره الطويل التسعين سنة وآآ في فترة كانت مليئة بالاحداث ايضا اثناء الحروب الصليبية

لعل هذا يكون داعي الاخوة المشاهدين لقراءة مثل هذا الكتاب ومعرفة هذا التاريخ نشكركم شكرا جزيلا - [00:52:41](#)

محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر في

في حلقة جديدة مع شخصية اخرى ومدارسة مذكراتها لنستفيد منها بعض العبر. الى الملتقى نستودعكم الله والذي لا تضيع -

[00:53:01](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العمرة بتجاريبي من سعوا للنجاح وماله - [00:53:21](#)